

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وقال في حديث عبد الملك ان ابراهيم بن متمم بن زُوَيْرَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ بِجَهْرٍ يَسْمَعُهُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : انَّكَ لَشَدِيدٌ خَفُفُ . فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مِنْ قَوْمِ شَدِيدٍ خَفِينٍ قَالَ : وَأَرَأَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا قَالَ : الْحُسْنُ أَحْمَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْيَقْطَانَ سَحِيمَ بْنِ حَفْصٍ . الشَّيْءُ شَدِيدٌ خَفٌ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ وَالشَّيْءُ شَدِيدٌ خَافٌ كَذَلِكَ وَالْقَرَفُ : الشَّيْءُ دَائِدُ الْحُمُرَةِ . وَإِنَّ مَا قِيلَ لَهُ قَرَفٌ لِأَنََّّهُ مِنْ شِدَّةِ حُمُرَتِهِ كَأَنَّ زَيْدًا قَرَفَ أَي : قَشَرَ وَالْقَرَفُ : الْقَشْرُ . يُقَالُ : صَبَغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِقَرَفٍ السُّدْرُ أَي : بِقَشْرِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ : قَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ لِأَنَّ زَيْدًا : كَأَنَّ زَيْدًا سَلَخَهُ أَوْ قَشَرَهُ بِالْوَقْعَةِ فِيهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْحُسْنُ أَحْمَرُ . فَإِنَّ سَهْلًا حَدَّثَنِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ زَيْدًا قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الْحُسْنَ أَحْمَرُ يُرَادُ بِهِ مَنْ أَرَادَ الْحُسْنَ صَبَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَكْرَهُهَا . فَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَحْمَرَ إِلَى مَعْنَى الصُّعُوبَةِ وَالْمَشَقَّةِ كَمَا قِيلَ : مَوْتُ أَحْمَرَ .